مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧، العدد (٢)، لسنة ٢٠٢١

*College of Basic Education Researchers Journal*

ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

# التنظيمات العسكرية في عهد النبوة
## (دراسة تاريخية)

**م.م. خنساء حسن محمد الأعرجي**

**جامعة الموصل ،كلية التربية الأساسية ،قسم التاريخ ،العراق ،نينوى**

**قدم للنشر في ٢٣ /٨/ ٢٠٢٠ قبل للنشر في ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٠**

**ملخص البحث**

تضمن البحث اربعة مباحث، تناول المبحث الأول إدارة التنظيم العسكري من حيث معنى التنظيم لغة واصطلاحاً، وأهمية التنظيم في الإسلام. أما المبحث الثاني، شمل إدارة العمليات العسكرية فتحدث عن تعيين القادة وتقاليد القتال، دور المرأة في السلم والحرب. وعالج المبحث الثالث إدارة التدريب والتسليح، وموارد التسليح أما المبحث الرابع تضمن اسلحة الجيش الاسلامي .

## Military Organizations During the Era of Prophecy

## (Historical Study)

Khansa'a Hassan Mohammed Al-Araji

University of Mosul, College of Basic Education, Department of History, Iraq, Nineveh

## Search Summary

The research included four investigations, the first dealt with topic of the management of the military organization in terms of the meaning of the organization in language and terminology, and the importance of the organization in Islam. The second topic, which included the Department of Military Operations, spoke of the appointment of commanders and the traditions of combat and the role of women in peace and war. The third research dealt with the Department of Training and Armaments, weapons resources .The fourth topic included the weapons of the Islamic army.

**المقدمـة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين وبعد.

ظهرت بوادر الحاجة والاهتمام بالتنظيمات العسكرية بعد انتقال الرسول محمد (ﷺ) الى دار الهجرة وانطلاق اول سرية قتالية، وتعاقبت السرايا والغزوات، فكانت المعين الذي لا ينضب في ترسيخ مبادى التنظيم والادارة العسكرية التي خلدت القائد محمد (ﷺ) وخلفاؤه الراشدون(رضي الله عنهم) الذين ساروا على منهجه القويم واتسمت هذه التنظيمات العسكرية بالجدية والحيوية مما دفع الكثير من الباحثين الاهتمام به.

لقد كانت التنظيمات العسكرية تشمل جميع الجوانب التنظيمية والقيادية ومضامين الشؤون الادارية وكان لا ينفصل جانب عن جانب اخر .

لقد بدا جهد الرسول (ﷺ) بالإدارة العسكرية يظهر واضحا عندما فرض الجهاد، اذ بدا بتشكيل واعداد وتنظيم الجيش وتدريبه وتسلحيه، فقاد السرايا والغزوات ثم جاءت حروب التحرير الاسلامية التي حققت اغراضا سياسية وعسكرية واقتصادية لتثبيت الحكم ونشر مبادئ الدين والدعوة الاسلامية .

ولأهمية الموضوع فقد تم اختيار موضوع البحث بعنوان (التنظيمات العسكرية في عهد النبوة ((دراسة تاريخية)) ) وتناولت في البحث البعد التاريخي للتنظيمات العسكرية من خلال وضع بعض الخرائط والصور التاريخية للأسلحة في عهد النبوة .

لقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة وثلاث مباحث تناول المبحث الاول (ادارة التنظيم العسكري) وعالج المبحث الثاني (ادارة العمليات العسكرية) والذي شمل تعيين القادة وتقاليد القتال ودور المرأة في السلم والحرب اما المبحث الثالث فتضمن (ادارة التدريب والتسليح) والمبحث الرابع تضمن اسلحة الجيش الاسلامي.

وقد واجهتني العديد من الصعوبات من اهمها صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التاريخية لكن على الرغم من ذلك استطعت والحمد لله اكمال البحث بما تيسر لي من مصادر ومراجع متوفرة .

اسال الله (سبحانه وتعالى) ان يتقبل عملنا وان يجعله في ميزان اعمالنا انه غفور رحيم .

## المبحث الأول

## ادارة التنظيم العسكري

**ادارة التنظيم العسكري**

هي الإدارة المكلفة برسم السياسة العامة وتخطيط القتال وتحديد حجم الجيش وتسليحه ووضع الأنظمة والقوانين وإعداد القيادات العليا[١].

**أولا : التنظيم لغة واصطلاحا**

التنظيم لغة: التأليف وضع شيْ إلى شيْ أخر[٢] والتنظيم اصطلاحا هو قوة وتأليف وترتيبات الأشخاص للوحدات والتجهيزات لأية قوة[٣]

**ثانيا: أهمية التنظيم في الإسلام**

النظام أساس كل عمل ناجح والقيام بأي عمل كان لابد له من التنظيم والترتيب ليسير على وفق خطة متناسقة متوازية واضحة المعالم والحدود وفقدان النظام يعني سيادة الفوضى والعشوائية وضياع الحقوق وكثرة المنازعات، إذا فلا يمكن لأي عمل كان إن يقوم بدون نظام يحدد العلاقات والمسؤوليات ويبرز الواجبات ويصون الحقوق والحرمات[٤]، وحاجة الانسان الى النظام حاجة أزلية ناشئة مع حاجته الى الاجتماع بالآخرين وهو ماعبر عنه الحكماء بقولهم ((الإنسان مدني بالطبع ))[٥] ، أي انه لابد له من الاجتماع لحاجته الى بني جنسه[٦]واذا اجتمع الناس مع بعضهم البعض فان غرائزهم تتحكم في كثير من تصرفاتهم اذا فلابد من نظام واضح تضبط به العلاقات وتحدد به المسؤوليات والواجبات[٧].

لقد اهتم الإسلام بالنظام في كل شيْ، فجعل لكل أمر نظاما متوازيا وحدودا واضحة المعالم امر المسلمين صحابته على العمل المنظم فالمتدبر لسيرته(ﷺ) يرى التنظيم الدقيق والحكم الذي سار عليه في مراحل دعوته المختلفة[٨]، وذلك تبعا للظروف المحيطة بها فمن المرحلة السرية التي بدا بها دعوته حيث احاط اعماله بالسرية وهذا المبدا يشمل الدعوة بتفاصيلها ومراحلها وكان (ﷺ) يحث اصحابه على مبدا الحيطة والحذر واتباع النظام في كل شي وذلك لا يتأتى الا بسلطة تقيمه[٩]

فبالسلطة يستقيم النظام وبالخروج عليها يحدث الفوضى والمنازعات التي تؤدي الى اراقة الدماء، لذلك امر (ﷺ) من راى من اميره شيئا يكرهه اي يصير حفاظا على النظام السائد[١٠].

وقد مدح الله سبحانه وتعالى العمل العسكري المنظم، فقال تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ [١١]، والأمة الإسلامية امة مجاهدة ولا يصلح الجهاد إلا بإمة منظمة في جميع نواحيها لذلك فالنظام في حياة المسلمين مبدأ عملي طبيعي يجري مجرى العقائد والعبادات[١٢].

والتنظيم العسكري هو تشكيل وتقسيم القوات الى قطعات (وحدات) وفقا للمهمة ونوع المعركة والارض وطبيعة المقاتلين وقوة العدو والاسلحة المستخدمة من الجانبين[١٣]، يهدف الرسول العربي (ﷺ) من تنظيم قواته الى سهولة القيادة والسيطرة عليها اثناء القتال او التحرك او التمركز[١٤]، وكان يضع مختلف التشكيلات (القطعات) تحت تصرف قائد واحد[١٥] .

ويوازن الأسلحة المتوفرة في كل واحدة منها، كما في فتح مكة ويعدل النسب حسب مقتضى الحال[١٦].

فقد نظم المهاجرين في ثلاث كتائب، وتعداد كل منها ٢٠٠مقاتل والأوس في ستة كتائب تعداد كل واحدة ٣٥٠، واسلم في كتيبة واحدة تعدادها ٢٠٠ في غزوة الفتح، وكذلك في مختلف الفئات او يشكل وحدات جديدة[١٧]، كما في كتيبة الرماة في غزوة احد، او يعيد تنظيم الجيش بما يتناسب مع الظروف القتالية الجديدة[١٨]، فقد كان التنظيم في غزوة الفتح يختلف تماما عنه في غزوة حنين ويلائم بين الاختصاصات المتعددة ضمن التشكيل الواحد بحيث يمكنه ان يقاتل بصورة مستقلة[١٩]، كما في التشكيلات الأربعة التي دخلت مكة، ويوزع قواته بتسلسل هرمي فردي، او ثنائي، او ثلاثي، او، رباعي، حسب تعداد القبيلة، اذ كانت فردية بقيادة أبي واقد الليثي من قبائل كنانة، بني ليث، ضمرة، سعد بن بكر وثنائية من قبيلة أشجع، وثلاثية من قبيلة مزينة، ورباعية من قبيلة جهينة، وذلك مما يعطي مرونة وسرعة في اتخاذ موقف قتالي مناسب[٢٠]، في حين ان القوات المسلحة في الوقت الحاضر اما ان تكون منظمة على اساس ثلاثي او رباعي فقط، لقد ادى تخيل وتصور القائد العام للمعركة والاحاطة بظروفها الى تنظيم القوات المسلحة بما يتلائم مع هذه الاحتمالات[٢١].

فقد كان تنظيم القتال يختلف عن تنظيم العرض والاستعراض امام ابي سفيان ويراعي الرسول (ﷺ) ان يقود الكتيبة (الوحدة) رئيس القبيلة الذي ينتمي اليها[٢٢]، واذا كانت القبيلة لا تساوي كتيبة، فإنها تنظم مع غيرها ويقود هذا التجمع رجل من احدى القبائل المشتركة[٢٣].

## المبحث الثاني

## إدارة العمليات العسكرية

وهي الادارة المكلفة بتخطيط وقيادة المعركة وتأمينها من جوانبها القتالية والإدارية[٢٤]، وكانت التوجيهات العسكرية التي يصدرها الرسول محمد (ﷺ) الى قائد الجيش او قائد السرية إما شفهيا او كتابة[٢٥]، كتلك التي اعطيت الى عبدالله بن جحش قائد السرية الى نخلة[٢٦]في السنة الثانية من الهجرة، كانت معه رسالة مكتوبة امره (ﷺ) الا يفتحها الابعد يومين من مسيره وسرية ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومي الى قطن، في السنة الثالثة من الهجرة اوصاه (ﷺ) بتقوى الله ومن معه من المسلمين[٢٧].

كان(ﷺ) يقوم بإيجاز قائد السرية والقادة الاخرين قبل الخوض في المعركة بجملة توصيات مهمة في كل الغزوات والسرايا، حيث كان (ﷺ) يحدد نوع ومكان الواجب المقبل والمكان المقصود[٢٨] في تنفيذ الواجب وعدم تجاوزه كما حصل في سرية عبدالله بن جحش الى نخلة، وتحديد الطرق والمسالك المؤدية الى الهدف والاتجاهات[٢٩]، ومناطق التحشد كما في سرية حمزة بن عبدالمطلب الى ارض جهينة في السنة الاولى من الهجرة الى السواحل الشمالية الشرقية من البحر الاحمر وتحديد اماكن التحشد والتمركز واختيار الارض الملائمة من الناحية القتالية والادارية والصحية كما حصل في اختيار اماكن التحشد في غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة حيث تم اختيار منطقة تحشد الجيش في اقرب ماء من العدو، ثم صفوا الحياض وغوروا ماعداها من الآبار[٣٠]ومن ابرز مقومات ادارة تعيين العمليات العسكرية هي :

**أولا : تعيين القادة**

يتم تعيين قادة الساقة والسرايا وحامل اللواء من قبل الرسول القائد (ﷺ) وكان لكل معركة من المعارك أهداف كالاستطلاع واعتراض القوافل وقطع خطوط الإمداد، بالإضافة الى تامين حرية الدعوة وانتشارها[٣١]،كما في سرية حمزة بن عبد المطلب الى ارض جهينة في السنة الأولى من الهجرة، وسرية مؤتة الى ارض الروم في السنة الثامنة من الهجرة لتأديب عرب الشام التابعين للدولة الرومانية والذين دأبوا على استفزاز المسلمين وتحديهم وارتكاب الجرائم ضد دعاتهم، وفرض هيبة الدولة الإسلامية في تلك المنطقة[٣٢].

وقد سعى (ﷺ) الى مصالحة بني كلاب الذين كانوا ينزلون دومة الجندل، وتبوك وأطراف الشام[٣٣]وذلك لضمان نجاح العمليات العسكرية والتركيز على الاتجاهات الأخرى المهمة كالاتجاه الساحلي للبحر الأحمر والاتجاه الشرقي بعد غزوة بدر، والتعرض للأعداء الذين يتربصون الشر بالدولة الإسلامية أمثال اليهود والروم ومشركي قريش[٣٤] ومن الأهداف الأخرى نقل المعركة الى ارض العدو[٣٥]، إذ لم يقاتل الرسول (ﷺ) عدوا الا خارج المدينة، وإذا علم بان العدو سيهجم على المدينة يسرع لمهاجمته قبل ان يتحرك من أرضه كما في غزوة مؤتة وتبوك، والاقتصاص من المجرمين الذين يقتلون بغير الحق كسرية كرز بن جابر الفهري في السنة السادسة من الهجرة، للاقتصاص من رهط عكل وغرنيه[٣٦] وتحقيق السلام كما في غزوة الحديبية في السنة السادسة للهجرة الى قريش[٣٧] فكان يتم تعيين القادة من الرسول (ﷺ) من صحابته الإجلاء فأعطى (ﷺ) في سرية مؤتة في السنة الثامنة من الهجرة إذ أمر زيد بن حارثة (رضي الله عنه) على الجيش وقال (ﷺ) ((إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) على الناس فان أصيب جعفر، فعبد الله بن رواحه(رضي الله عنه) على الناس))[٣٨]وقد سار خلفاء الرسول (ﷺ) وقادة الجيش

الإسلامي على نهجه (ﷺ) في تعيين القادة فأصبح نظاما عسكريا بحتا تطور مع تطور الجيش الإسلامي وتوسعه الذي سمي فيما بعد بنظام البديل في كل أنظمة الجيوش العربية والإسلامية.

**ثانيا: تقاليد القتال**

تتمثل تقاليد القتال الجانب التطبيقي لفلسفة الأمم في الحروب، والواجهة الخارجية لما فطرت عليه طبيعة تلك الأمم من روح إنسانية سامية أو نزعات عدوانية باغية[٣٩].

تخضع تصرفات الجيوش في ميادين القتال، من حيث التزامها بالمسلك القويم او المشين، الى تقاليد راسخة لا تتأثر بأنماط الأسلحة التي تفرضها طبيعة العصر او متطلبات التطور ومن ثم غدت تقاليد القتال على مر العصور تكون المقياس الذي يحدد للأمم أقدرها[٤٠]من حيث علو بعضها فوق بعض درجات، وتقرر أيضا لتلك الأمم منازلها من العائلة البشرية الكبرى، باعتبارها من بناة الحضارة والعمران او من معاول الهدم والخسران، نالت تقاليد القتال في الحروب العربية أعلى درجة سجلتها تلك المعايير الخالدة بفضل ما أتسمت به من طابع خلقي وأنساني رفيع[٤١]، اذ استندت تلك التقاليد على فلسفة عربية أصيلة جاءت وليدة الخصال التي تربى عليها العربي في مهده بشبه الجزيرة العربية وثمرة أيضا للتعاليم التي تحلى بها الدين الإسلامي الحنيف[٤٢]، فرأى العربي بفطرته في خوض غمار الحروب حماية أولا للحرية التي جبلت عليها نفسه ودفاعا ثانيا عن خلة الوفاء التي ارتضاها لنفسه شريعة تنظم معاملاته الخاصة والعامة[٤٣]وردعا ثالثا لرذيلة الغدر التي اعتبرها اخطر آفة تهدم المجتمعات البشرية وتحرمها نعمة الطمأنينة والاستقرار، وكانت تقاليد القتال تحدد سلوك العربي في المعارك التي امتلأت بها الحروب القبلية، حيث ألزمته بإتباع كل مايعلى ذكره[٤٤]، والابتعاد عما ينقص من قدره فأتخذ العربي من المبارزة والنزال سبيلا لإظهار شجاعته، وما يصاحب ذلك من المناداة على خصمه حتى يستعد للقتال عن وعي كامل وإدراك سليم بأهداف هذا القتال وأسبابه أيضا[٤٥]، وقد وضع النبي (ﷺ) في أحاديثه الشريفة وسيرته الكريمة التي سار عليها خلفاؤه الراشدون وقادة الجيش الإسلامي جملة من القواعد الإسلامية لآداب القتال[٤٦] فقد نهى (ﷺ) عن التمثيل بالأعداء، وقتل النساء والجرحى والأسرى والأطفال والعاجزين، وكان(ﷺ) يوصي قادة السرايا والغزوات بقوله : ((اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلو، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلو وليدا ))[٤٧] .

ونهى (ﷺ) عن الفلول، اي الخيانة في المغنم وعن الفساد في الجيوش، والغدر ونقض العهود في الحرب والمعاملة الحسنة مع الأسرى والغنائم التي يغتنمها المسلمون في أثناء حروبهم مع الأعداء[٤٨].

ومن أهم أخلاقيات الجهادعند المسلمين في السلم والحرب هي :

**أ- الوفاء :**

احترام العهود والمواثيق والوفاء بها من الأخلاق التي تميز بها جند الإسلام عن غيرهم حتى لو كان المعاهد ألذ الأعداء لهم وقال (ﷺ) : ((إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فقيل : هذا غدره فلان بن فلان ))[٤٩] .

فإذا كان بين المسلمين وبين عدوهم معاهدة وجب الوفاء بما تعاهدوا عليه، فان خاف المسلم من عدوه الغدر والخيانة وجب مصارعة العدو بمناقضته العهد ونبذه أليه، ولا يعتمد المسلم على الظن بان عدوه قد خانه فيقدم على مقاتلته فقد يكون مصدر الظن غير صحيح وفي ذلك غدر بالعدو[٥٠] .

ويذكر (ﷺ) جنده بتلك الخصال الحميدة، فكان كلما بعث سرية او أمر أمير أوصاهم بتقوى الله بأنفسهم وبإخوانهم وحذرهم من نقض العهود[٥١] فكان المسلمون يواجهون أعداءهم ويجدون منهم الشدة والقوة والبأس في القتال فانه مع ذلك إذا ما طلبوا للصلح أجابوهم إليه[٥٢] فكان الوفاء بالعهد سمة بارزة وخلقا تحلى به قادة الجيوش الإسلامية وجنودهم، ولم تكن الظروف المصاحبة لعقد الأمان، مسببا للغدر أو الخيانة لإيمانهم بان الوفاء بالعهد واجب مهما كانت العواقب .

**ب- الدعوة إلى الإسلام قبل القتال :**

قبل خوض المعركة يجب دعوة الأعداء إلى الاسلام، وليعلموا إن في إسلامهم كف عن القتال، وصيانة لدمائهم وأموالهم إلا بحقها، وإنهم بإسلامهم يكونون كالمسلمين لهم مالهم وعليهم ماعليهم، فان لم يقبلوا بالإسلام، دعوا إلى الجزية وإلا فالقتال[٥٣].

كان الرسول (ﷺ) يوصي قادة جنده قائلا : ((إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو (خلال) فآيتهن ما أجابوك فأقبل منهم وكف عنهم ثم أدعهم إلى الاسلام فان أجابوك منهم وكف عنهم... فان هم أبوا فأستعن بالله وقاتلهم ...))[٥٤]، فالدخول في الاسلام غاية يقف عندها القتال مهما كانت درجة العداوة، ولما كان الدخول في الاسلام الغاية التي يغمد عندها السيف فقد حاول جند الاسلام في جميع معاركهم إغماد سيوفهم عن طريق دعوة الأعداء إلى الدخول في الإسلام[٥٥] .

**ج- احترام رسل الأعداء**

من الأخلاق التي تميز بها جند الاسلام عدم التعرض لرسل أعداءهم بأذى ليبلغوا رسالة مرسلهم التي تقتضي جوابا يصل على أيديهم الى المسلمين، فكان لهم بذلك عهد عند المسلمين[٥٦]، كما إن

حسن المعاملة للرسل والتحلي بأطيب الأخلاق أمامهم دعوة الى هذه الخصال التي تستهويهم فيسلموا أو لينقلوا ما شاهدوه الى من أرسلهم فيؤثر فيهم، ليبين لهم المسلمون بذلك حسن النية في القتال[٥٧]

ولما قدم على الرسول(ﷺ) كتاب مسيلمة الكذاب، وقال (ﷺ) لرسله: ((أتشهدان إني رسول الله؟)) فقالا له: نشهد إن مسيلمة رسول الله، فقال (ﷺ): ((أمنت بالله ورسله لو كنت قائلا وفدا لقتلتكما ))[٥٨].

فلو تكلم رسل الأعداء بكلام جارح، حتى لو كان فيه كفر وجب عدم التعرض لهم[٥٩]، وعلى نهجه الكريم (ﷺ) سار الخلفاء الراشدون فكان أبو بكر(رضي الله عنه) يذكر قادة الجيوش الإسلامية بضرورة احترام الرسل سجية مميزة لجند المسلمين طيلة تاريخهم المجيد .

**ثالثاً– دور المرأة في السلم والحرب**

إن للمرأة العربية دورها الكبير في أيام السلم والحرب وأسهمت من خلال ذلك في كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى في مجالات القتال المختلفة، حيث أسهمت المرأة المسلمة في وقت السلم بالصناعة، ما أستطاعت إلى ذلك سبيلا ولاسيما صناعة الغزل والنسيج، والحصر وزخرفتها، وأسهمت كذلك في صناعة تقويم الرماح ودبغ الجلود[٦٠].

وكذلك أسهمت المرأة العربة المسلمة في محو الأمية الأبجدية والفكرية على الرغم من شيوع الأمية الأبجدية بين العرب في البوادي وغلبتها على العرب في الحضر[٦١]، وكان لها التزامها في الحرب، فكانت السيدة نسيبة بنت كعب المازنية المشهورة (بأم عمارة)، التي جرحت في غزوة احد في السنة الثانية من الهجرة اثني عشر جرحا، وقامت هي وأسرتها جميعها بالدفاع عن الرسول (ﷺ) خير الدفاع[٦٢]، وكانت غزوة احد أول معركة في الإسلام شاركت فيها نساء المسلمين وكان لهذا اثر بالغ في سقي المحاربين وتضميد الجرحى، وقد ظهرت بطولات النساء وصدق إيمانهم في هذه المعركة، وممن شاركن في غزوة احد أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، وأم عمارة وحمنة بنت جحش الاسدية، ونسوة من الأنصار[٦٣].

وكان (ﷺ) بغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسيقن الماء ويداوين الجرحى[٦٤]وانبرى كثير من المسلمات للدفاع عن الرسول (ﷺ) فكانت نسيبة بنت كعب تقاتل اشد القتال حتى جرحت ثلاثة عشر جرحا، وبرعت أم عمارة في إدارة الدفاع عن الرسول (ﷺ) حينما هزم المسلمون في غزوة احد لمخالفتهم أمره وتعليماته العسكرية (ﷺ)[٦٥] .

وكان للمرأة العربية أيضا إسهامها في خدمة مجتمعها بالمشاركة في الأحلاف العربية، ولاسيما الأحلاف التي تدعو الى حقن الدماء[٦٦]، إذ ساهمت السيدة عاتكة بنت مرة بن هلال زوجة عبد مناف

ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

التي جرى على يديها الطاهرتين الحلف العربي المعروف بحلف ( الاحابيش)[٦٧] وكذلك السيدة عاتكة بنت عبد المطلب قد شاركت في حلف (المطيبين)[٦٨]، وغيرها من الإسهامات الأخرى سواء في مرحلة السلم او الحرب وفي كل المجالات القتالية والإدارية والطبية، لقد كان للمسلمات في مختلف مراحل المعارك دور أساسي، ومهم وحاسم، بل كن سببا لانتصارهم فيها إذ كان لهن فضل كبير في تثبيت أقدام المسلمين في ميدان القتال وصمودهم وعودتهم إلى القتال بعد كل هزيمة كانوا يمنون بها[٦٩]،فقد ساهمت المرأة المسلمة إلى حد كبير والى جانب الرجل في معظم حروب المسلمين وفتوحاتهم، وقاتلت إلى جانبهم وشاركت في كثير من الأمور الإدارية والخدمية لرفد المعركة ومواصلة القتال ودحر الأعداء[٧٠] .

## المبحث الثالث

## إدارة التدريب والتسليح

**١- إدارة التدريب**

هي الإدارة المكلفة بإعداد الأفراد والقوات المسلحة وصنوفها للقيام بالأعمال القتالية[٧١]

التدريب لغة : ودرب به، إذا اعتاد الشيء وأولع به، ودرب بالأمر دربا ودربة بالضم: كتدرب ودرب

أي اعتاد ودربه به، وعليه وفيه تدريبا ودربته الشدائد حتى قوي ومرن عليها، ومنه المدرب كمعظم الرجال المنجد والمدرب: المجرب والدربة بالضم : الضراوة عادة وجراءة على الأمر والحرب والدربة: عادة وجراءة على الحرب والتدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار[٧٢].

التدريب اصطلاحا : وهو إعداد الأفراد للإعمال القتالية الفردية والأعمال القتالية ضمن الوحدة وأعداد القوات لمهامها القتالية كقوة متماسكة تتعاون فيها مختلف الصنوف، ومختلف القوات لتحقيق الحد الأقصى للنتائج في المعركة[٧٣].

ان السلاح يفقد قيمته عند عدم استعماله والجندي لا يستطيع استعمال سلاحه بعناية وكفاية الاعن طريق التدريب، الذي هو احد عناصر تطوير الجيوش وتنمية قدرات الجند إلا عن طريق الاستخدام الأمثل للأسلحة والمعدات وإتباع الطرق السليمة للدفاع والهجوم والتأكد من سلامة تطبيق الخطط العسكرية في الظروف كافة[٧٤].

ان مشروعية التدريب تؤخذ في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٧٥] .

عني الرسول محمد (ﷺ) بتطوير الجيش ورفع مستواه التدريبي والقتالي، وحث على إنشاء المعامل والمصانع العسكرية لصناعة الأسلحة المختلفة والاستفادة منها في أغراض التدريب وخوض المعارك [٧٦]، لقد عم التدريب في الجيش الإسلامي في كل الصنوف والقطعات والتشكيلات والوحدات الفرعية وأنواع وفنون القتال ومنها الاستطلاع والرمي والمبارزة[٧٧]، وأصول القتال والسباق والمسير الليلي وقتال الحصون والخنادق والمدن[٧٨].

وكان الرسول (ﷺ) يولي أهمية خاصة للتدريب العسكري وفنون القتال وخاصة التدريب على الخيل[٧٩]، وكان يجري تدريب القطعات العسكرية بشكل حقيقي على جو المعركة وفي ظروف القتال، وكان التدريب القتالي مستمرا، فليس هناك بين السرية والسرية او بين الغزوة والغزوة مدد بسيطة[٨٠]، فكان

بين سرية حمزة بن عبد المطلب الى سيف البحر في السنة الأولى من الهجرة وسرية عبيدة بن الحارث الى رابغ في السنة الأولى من الهجرة إلا شهرا، ان هذا الاستمرار في الوجبات القتالية العسكرية يزيد من إتقان الأعمال الفردية والجماعية(٨١).

وللتدريب العسكري غايات وأهداف يسعى لها القادة ويحرصون عليها حيث ان التدريب يقوي المعنويات (٨٢)، ويغرس الثقة بالنصر كما في معركة حنين والأحزاب ويكسب السرعة في تنفيذ الأعمال القتالية(٨٣)، كما يهب القيادات على صنع واتخاذ القرار وبسرعة في الظروف الصعبة والمتبدلة(٨٤).

ان اهتمام الإسلام بالتدريب على السلاح، وحث ذلك على إبراز فوائده وفضائله، فهو احد وسائل القوة المأمورة بها واحد وسائل رفع الكفاءة القتالية للجيش الإسلامي(٨٥).

اما التدريب العسكري ينقسم الى قسمين :

١- تدريب فردي

٢- تدريب جماعي

فالتدريب الفردي : يعني تدريب الجندي على استخدام الأمثل للسلاح .

التدريب الجماعي: يعني المناورات التي يقيمها الجيش للجند كافة وعلى جميع الأسلحة المتوافرة والخطط الممكنة (٨٦)ولما كانت الأسلحة المستخدمة في الجيش الإسلامي متعددة، كان لزاما التمرن على كل سلاح متوفر في جميع الظروف المناخية والطبيعية(٨٧)، وتقسيم الجيش الى فرق متعددة، لكل فرقة سلاح معين، يكون التركيز عليه خلال التدريب(٨٨)، فتدريب الجندي في مختلف الظروف عامل يساعده على القتال فيها، فتعود الأرجل على السير في الحر والبرد والجسم على حياة التقشف والخشونة، أمور قد يحتاجها الجندي أثناء المعركة وقدرته على التحمل والصبر على الشدائد لذا فقد تعددت فرق الجيش الإسلامي تبعا لنوع السلاح او المهمة الموكلة الى كل فئة (٨٩).

**ادارة التسليح وموارده**

وهي الإدارة المكلفة بتأمين الذخائر والأسلحة القتالية عن طريق صنعها او شرائها او غنيمتها، وتوزيعها والإمداد بها بالاشتراك مع إدارة التموين والتدريب عليها بالاشتراك مع إدارة التدريب والاعتناء بها، وإصلاحها وتخزينها(٩٠).

وقد عني الإسلام بتوفير الأسلحة للمجاهدين، فحث على التسليح بأجود الأسلحة فعمل المسلمون على اقتناء الأسلحة من جميع المصادر المتوافرة لهم في ذلك الزمن، حتى تشكلت لديهم التنظيمات

الإدارية للإشراف على اقتناء الأسلحة المختلفة والتدريب عليها فأصبحت لديهم القوة المادية على مواجهة أعدائهم والتفوق عليهم(٩١).

**موارد التسليح**

١- التسليح الشخصي

كان الاقتناء الذاتي للسلاح من ابرز عناصر التسليح في الجيش الإسلامي فكان كل مقاتل يعمل على تجهيز نفسه بالسلاح، والمتاع عن طريق الشراء او الاستعارة فقد كان أول فرس ملكه الرسول (ﷺ) عن طريق الشراء(٩٢)، وكانت النفقة إحدى المقدمات الأساسية للجهاد، والتي بموجبها يستطيع الجندي الحصول على السلاح فقد رغب فيها (ﷺ)، وحث على تجهيز الغزاة فقال (ﷺ) : ((من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ))(٩٣)، ووجه الرسول (ﷺ) الجيش الإسلامي على ضرورة اقتناء السلاح وإعداده للجهاد في سبيل الله فقال (ﷺ): ((من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة))(٩٤) .

فكان على الجندي في عهد الرسول(ﷺ) تسليح نفسه وإعداد راحلته وسلاحه بمجهوده الشخصي، لقلة الموارد المالية للدولة الإسلامية في ذلك الوقت، وعمل الجند على تجهيز أنفسهم بمعدات القتال كلما سنحت لهم بذلك الفرصة حتى تشكل للمسلمين قوة مادية مرهبة للعدو قادرة على مواجهة الأعداء(٩٥).

٢- الإعارة

امن المسلمون بعض أسلحتهم ومعداتهم العسكرية عن طريق الإعارة فقد استعار النبي (ﷺ) من صفوان بن أمية عدة أدرع بأداتها الكاملة وذلك في غزوة حنين(٩٦)، وصالح (ﷺ) أهل نجران على ان يعيروه ثلاثين درعا، ثلاثين فرسا، وثلاثين بعيرا، وثلاثين صنفا من أصناف السلاح يغزو بها المسلمون ضامنين لها حتى يردوها عليهم(٩٧).

٣- الصناعة

ان قيام حوانيت صنع السيوف وغيرها وتأمينها للأسلحة أمر حيوي وطلب ضروري ومن أهم الواجبات على المسلمين الاعتناء بذلك وبذل الجهد في تطوير أسلحتهم، وابتكار ما يحتاجون إليه(٩٨)، واعتمد المسلمون في عهد الرسول (ﷺ) على الصناعة في توفير بعض الأسلحة، فكانوا يقومون بإعداد السهام وصناعتها، وقد شجعهم الرسول (ﷺ) على ذلك وحثهم على مواصلة العمل وبيان فضل ذلك، فقال (ﷺ):((ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة، صانعه يحتسب من صنعته الخير، والرامي به، والممد

به))[٩٩]، فكان ذلك دافعا للمسلمين نحو صناعة الأسلحة، وإعدادها للقتال، وقد شجع الرسول(ﷺ) على صناعة الأسلحة بأيدي المسلمين فالأعداء وان أمدوا المسلمين بالأسلحة، إلا ان أسرارها وعيوبها تبقى معروفة عندهم فإذا استخدمت ضدهم، احترزوا منها بما يفقدها قيمتها كما إنهم لا يمدون المسلمين بالسلاح[١٠٠].

٤- الغنائم

حصل المسلمون على العديد من آلات الحرب من جراء المعارك التي خاضوها ضد أعدائهم أو ممن أجلو من ديارهم كاليهود وقد كان لتلك الأسلحة اثر كبير في ثراء الجيش الإسلامي بأنواع مختلفة من الأسلحة [١٠١]، ففي غزوة بدر غنم المسلمون مائة وخمسين بعيرا، وعشرة أفراس، كما اصابو سلاحا كثيرا كما جعل الرسول (ﷺ) سلب المقتول من سلاح ومتاع لقاتله، وقد حصل عدد كبير من المسلمين على أسلحة قتلاهم، كما أصاب الرسول (ﷺ) سيفه ذو الفقار من غنائم بدر[١٠٢]، وكان من أموال بني النضير، خمسون درعا، وثلاثمائة وأربعون سيفا[١٠٣]، غنمها المسلمون جميعا، وبعد معركة القادسية أصبح جيش المسلمين جله فرسانا من جراء الغنائم التي غنموها من معسكر الفرس [١٠٤].

٥- فداء الأسرى

عمد المسلمون الى الحصول على الآلات الحربية مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى الأغنياء، فقد كان نوفل بن الحارث[١٠٥] احد أسرى بدر فدى نفسه بألف رمح[١٠٦].

٦- التجارة

من الواجبات الرئيسة على الأمة الإسلامية الأخذ بأسباب التطور الحاصل في الأسلحة، فإذا لم تستطيع إنشاء المصانع والمعامل الحربية وإعداد الهيئات العسكرية المشرفة على قيام المصانع والمعامل وجب عليها القيام باستيراد كل ماجد من السلاح والعمل على اقتناء الأسلحة المعاصرة، قال (ﷺ): (( مامن أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، ألا لم يدخل معهم الجنة ))[١٠٧].

وأمر (ﷺ) إعداد الجيش الإسلامي وتوفير الأسلحة المعاصرة له من أعظم أمور المسلمين التي يجب الاهتمام بها، ويجب ان يكون في بيت مال المسلمين حصة ثابتة ينفق منها على إعداد الجيش الإسلامي وتوفير الأسلحة له[١٠٨].

كانت أموال بني النضير، مما أفاء الله على رسوله (ﷺ) فكان يخرج (ﷺ) منها نفقة أهله سنة، ويجعل الباقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله[١٠٩]وكان حريص كل الحرص على اقتناء أنواع الأسلحة المختلفة عند الأمم عن طريق التجارة[١١٠].

## المبحث الرابع

## اسلحة الجيش الاسلامي

استخدم المسلمون مختلف أنواع الأسلحة واخذوا بأسباب التطور فيها واستعملوا كل سلاح مبتكر أو غير معروف لدى العرب ونقل إليهم عن أعدائهم سواء عن طريق من اسلم منهم او من خلال معاركهم مع الأعداء[١١١].

**أولا – أسلحة القوات البرية :**

وهي القوات التي تقاتل على الأرض دون مياه، والأنهار والبحار وتقسم أسلحتها الى ثلاث أصناف هي :

أ- أسلحة الدفاع : وهي الأسلحة المستخدمة في حالة الدفاع، وصد الهجمات المعادية ومن أهم هذه الأسلحة :

١- الدروع: وهو لباس ينسج من الحديد، منه الطويل والقصير والواسع والضيق ويلبسه المقاتل ليقي جسمه خلال المعركة، فيقاتل وهو ثابت الجأش مطمئن القلب[١١٢]، وقد جعلها الله (سبحانه وتعالى) من جملة النعم التي انعم بها على عباده[١١٣]، فقال تعالى ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴾ [١١٤] .

وقد أستخدمها المسلمون في جميع حروبهم، ففي معركة احد كان مع المسلمين مائة درع [١١٥]، وكان للرسول محمد(ﷺ)،أدرع يلبسها في القتال أشهرها ذات الفضول، والصغدية، وفضة، وذات الوشاح، وذات الحواشي، البتراء، والخرنق[١١٦].

٢- الترس[١١٧]: آلة يحملها المقاتل بيده ليتقي بها ضربات الأعداء، بمختلف الأسلحة وتصنع من جلود البقر او الوحوش، كما تصنع من الحديد[١١٨]، وقد تكون من عيدان مضموم بعضها الى بعض بخيط القطن[١١٩]، ومن أسمائها الجبة، والمجن والدرق والقراع ويسمى حاملها تارسا، او ترأسا [١٢٠].

وكان للرسول (ﷺ) ترأس يتترس بها في المعارك، واستخدمها المسلمون في معاركهم كافة وبجميع أنواعها وأصنافها .

٣- المغفر : وهو نسيج من الحديد يغطي الرأس والوجه يلبس تحت البيضة ليكون واقيا لها إذا وقعت او انكسرت وله أطراف تتدلى على مؤخرة الرأس وقد تمتد الى المرافق[١٢١].

وان الرسول (ﷺ) دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه الطاهر المغفر، وكان له مغفر يسمى الوشح وأخر اسمه السبوغ، وذات السبوغ[١٢٢].

٤- البيضة[١٢٣]: وهي قطعة من الحديد مدورة على قدر الرأس تشبه بيضة النعامة إذا خرج منها الفرخ[١٢٤]، تبطنها بعض المواد اللينة كالقطن يلبسها المقاتل على رأسه وليس فيها ما يتدلى على القفا او الأذان [١٢٥]، ومن أسمائها، الترك لمشابهتها بيض النعامة، وبيض النعامة إذا خرج منه الفرخ سمي (الترك)، والخوذة والجندي المقنع، هو ليس الذي يلبس البيضة والمغفر[١٢٦]، وقد كان (ﷺ) يلبسها ففي احد هشمت بيضته على رأسه الشريف[١٢٧].

٥- الخندق: وهو من الأسلحة الثابتة المكيدة للعدو، والتي يصعب تجاوزها ولم تكن العرب تعرفها قبل الإسلام، وإنما نقل إليهم عن طريق سلمان الفارسي (رضي الله عنه) الذي اسلم ونقل معه ذلك عن الفرس، ويتم حفر الخندق حول المعسكر، سواء كان داخل البلد او في مكان أخر خارجه بهدف منع العدو من تجاوزها، أما العرض فيكون بالمقدار الذي لا يستطيع تجاوزه أجود الخيول، أما العمق فيكون لا يستطيع من وقع فيه الخروج بدون مساعدة[١٢٨]، وأول من استخدمه المسلمون عندما هاجمتهم الأحزاب في المدينة[١٢٩] وفي حروب الردة خندق العلاء بن الحضرمي[١٣٠]، حول معسكر المسلمين عند قتالهم لأهل البحرين، منعا لهم من أن يتقدموا باتجاه المعسكر الإسلامي وليأمنوا البيات والمفاجأة[١٣١].

٦- الحصون والقلاع : وهو من وسائل الدفاع الثابتة لإقامة الحواجز والموانع المبنية، وذلك حول المدن الهامة التي يخشى عليها من العدو فتبقى القلاع والأسوار فتسمك بحيث لا يستطيع الأعداء لها نقبا ولاتسلقا ولتكون حاجزا تتحطم عليه قوة الأعداء المادية والمعنوية، وعمد المسلمون خلال فتوحاتهم الى تعمير بعض القلاع والحصون الموجودة في البلدان المفتوحة[١٣٢].

٧- الحسك الشائك : وهو من الآلات الحربية الدفاعية التي استخدمها المسلمون خلال معاركهم وتتخذ من الحديد والخشب المدبب والمسنن بأسنان بارزة إذا القي على الأرض انتصب بعض أسنانه، وبرز بعضها على شكل خناجر، فينشب في أرجل الخيل والرجال في حال دنوهم من المعسكر او البلد فيمنعهم ذلك من الاقتراب او الدنو[١٣٣].

وقد استخدمه المسلمون في أول مرة في حصار الطائف وكان بعض قادة المسلمون يعمدون الى نثر الحسك حول معسكرهم لمنع الأعداء من الاقتراب[١٣٤]، وفي الوقت الحاضر تقوم الأسلاك الشائكة مقام الحسك الشائك[١٣٥].

**ب- أسلحة الحصار :**

١- المنجنيق[١٣٦]: آلة قاذفة بعيدة المدى، دفتان قائمتان بينهما سهم طويل، رأسه ثقيل وذنبه خفيف، وفيه تجعل كفة المنجنيق فتوضع المقذوفات فيها ويجذب السهم حتى اسافله على أعاليه، ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي في الكفة فيخرج ما فيها بشدة، وقد استخدمه المسلمون لأول مرة في حصار خيبر حيث نصب على حصن النزار، واستعد المسلمون للرمي به[١٣٧]ففتح الله عليهم قبل ذلك، وفي حصار الطائف رمى به المسلمون[١٣٨] لأول مرة كما نصب المسلمون على دمشق في حصارهم لها[١٣٩]، وفي حصار المدائن نصب المسلمون عشرين منجنيقا رموا به المدينة واشغلوا أهلها حتى فتح الله عليهم[١٤٠]

٢- العرادة[١٤١]: آلة شبيهة بالمنجنيق، اصغر منه ترمي السهام والحجارة للمدى البعيد، كما تستخدم لقذف ما يؤذي العدو كالعقارب والحيات، واستخدمها المسلمون في حصار بهرسير[١٤٢]حيث قذفوا بها الحجارة طيلة مدة الحصار حتى كتب الله لهم النصر [١٤٣].

٣- الدبابة[١٤٤]: وهي آلة سائرة يدخل فيها المقاتلون، تدفع حتى تصل إلى أعلى الحصن او السور، فيقوم المقاتلون بثقب الحصن او السور وهم بداخلها وتتخذ على شكل مركبة من الخشب على شكل مستدير تسهل حركتها، وتسقف بتراب معجون بوبر الوحوش ويجعل فوقه جلود البقر المنقع في الخل لتقيها من النار والحجارة التي ترمى[١٤٥]وقد استخدمها المسلمون لأول مرة في حصار الطائف[١٤٦].

٤- النفط : مزيج سريع الاشتعال يرمي به في اتجاه العدو، فيحرق مايقع عليه وقد يجعل في قوارير يقذف بها بواسطة المجانيق او العرادات[١٤٧] وقد تحدث حرائق في مناطق الأعداء، وتبعث في نفوسهم الخوف والرعب .

٥- سلم الحصار[١٤٨]: حبال كهيئة السلالم يجعل فيه احد طرفيها اوهاقا[١٤٩] يرمي بها على الأسوار والحصون والشرف حتى تثبت فيستلقها المقاتلون[١٥٠]، وقد استخدمها المسلمون في حصار دمشق حيث تسلق خالد بن الوليد في نفر معه سور دمشق وفتحوا أبواب المدينة للمسلمين [١٥١].

**ج- أسلحة القتال :**

١- السيف[١٥٢]: يعد السيف عميد الأسلحة الإسلامية، وأكثرها تأثيرا وفاعلية في معارك المسلمين استخدموه رجالا وفرسانا، وأبدعوا فيه حين كان القتال بالسيف ميزة اشتهروا بها، وفنا أبدعوا فيه فكان عمادهم بعد الله سبحانه وتعالى في جميع الأوقات والفيصل في كثير من المعارك فهو آخر الأسلحة استعمالا في المعركة[١٥٣].

وقد حث الرسول محمد (ﷺ) على اقتناء السيف، وبين للمسلمين ما في ذلك من الفضل فقال (ﷺ) : ((الجنة تحت ظلال السيوف ))[١٥٤].

كانت السيوف تجلب من عدة أماكن فمنها ما يجلب من الهند فينسب إليها بالسيف الهنداوي او المهند، ومنها ما يجلب من المشارف قرية من قرى العرب، فكان السيف حسب المنطقة التي يستورد منها، وتصنع السيوف من الحديد والفولاذ[١٥٥]، او من الحديد العادي ويسمى حامله سيافا او مسيفا، وما يحفظ به السيف يسمى الحراب او الغمد يصنع من الخشب ويغلف بالجلد[١٥٦]، وظل السيف لا يظهر الاعند الضرب به لانه قبل ذلك مغمودا[١٥٧]، فقاتل به جند الإسلام في كل زمان ومكان عدوه ويعتبر من أهم الأسلحة القتالية وسطروا من خلال هذا السلاح أروع ملاحم المجد والفتح والتحرير في التاريخ الإسلامي.

٢- الرمح[١٥٨]: سلاح يستخدم للطعن خلال الالتحام والتشابك بالأيدي وقد يزرق زرقا بان يرمى من مسافة بعيدة باتجاه العدو، كما يستخدم لرفع الرايات بجعلها في أطرافه[١٥٩]والرمح يتألف من قناة تتخذ من الأشجار الصلبة، كالوشيح والمران والزان ونحوها فتقوم ان احتاجت الى تقويم، ويركب في رأسها نصل من حديد، يسمى السنان وقد يركب بدلا من السنان القرون المحددة، كقرون الثيران الوحشية[١٦٠].

وللرماح أطوال مختلفة تتراوح بين الأربعة والعشرة اذرع ويستعملها الراجل والفارس أما الطوال منها فهي خاصة بالفرسان نظرا لطولها حيث تساعد الخيل على حملها وتجعل بين الركاب والساق[١٦١].

وكان لدى الرسول (ﷺ) عدة رماح منها ثلاثة أصابها من سلاح بني قينقاع وله رمح يقال المثنى[١٦٢]، وشجع الرسول(ﷺ) المسلمين على اقتنائها بقوله : ((جعل رزقي تحت ظل رمحي ))[١٦٣].

فكانت الرماح سلاحا نافذا استخدمه المسلمون في فتوحاتهم وسطروا به أروع الملاحم التاريخية وحققوا من خلال أروع الانتصارات الخالدة في التاريخ الإسلامي .

٣- القسي[١٦٤]: وهي آلة القوس الذي فضله المسلمون على غيره من الأسلحة حتى صار التشاغل به صناعة وتدريبا من أفضل الأعمال الاستعدادية للجهاد فقد حث الرسول (ﷺ) على تعلم الرمي فقال (ﷺ) وهو على المنبر ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن قوة الرمي، ألا إن قوة الرمي، ألا إن قوة الرمي ))[١٦٥] .

والرمي يشمل كل ما يرمى به في عصر الرسول (ﷺ) من السهام والنبال والمجانيق ونحوها، وقد بلغ من تعظيم الرسول (ﷺ) للرامي أن جمع أبويه فداء لسعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) وهو يصوب نبله باتجاه المشركين، ولم يكن الرسول (ﷺ) يجمع أبويه لأحد إلا في هذا الموقف[١٦٦]، وتصنع القسي من أعواد النبع والتفاح والرمان ونحوها وكان لدى الرسول(ﷺ) عدة أقواس الروحاء والصفراء والبيضاء أصابها من سلاح بني قينقاع[١٦٧].

٤- السهم[١٦٨]:السهام والنبل والنشاب، أسماء لما يرمى به عن القوس، تتخذ من أعواد الشجر الصلب كالنبع والصنوبر، تقطع بطول الذراع فتزال عنها القشور وتبرى ليزول ما فيها من اعوجاج ثم تصلى بالنار حتى تلين وتقوم ويتغير ألوانها، ثم يركب في رأسه نصل من حديد محدد له أسنان في عكس اتجاه رأس النصل[١٦٩]، ويحمل الرامي سهامه في كنانته المصنوعة من جلد وخشب وتسمى جعبة او عيبة[١٧٠].

٥- المقاليع : وهي من الأدوات التي تستخدم لرمي العدو بالحجارة وتتخذ من الحبال، وذلك يجعل الحجر المقذوف بين حبلين يمسك بهما القاذف من الطرف الثاني فيديرها بيده، ثم يخلى احد الطرفين فيبعث الحجر باتجاه العدو [١٧١].

٦- الخنجر[١٧٢]: وهي سكين تستخدم عادة عند الالتحام اليدوي او الاختلاط بالأعداء، يحمله المقاتل معه في منطقته، او تحت ثيابه[١٧٣]،وهو من الأسلحة الخفيفة التي يسهل حملها وسرعة انتزاعها عند التلاحم بالأيادي مع العدو، وما يسمى بالوقت الحاضر بالسلاح الأبيض .

٧- الدبوس[١٧٤]: هو آلة من حديد على هيئة عصا قصير، لها رأس مستدير كالمطرقة، أو مربع وعادة ما يحملها الفرسان لضرب الأعداء به عند الاقتراب منهم يحملونها في سروجهم وتستعمل عادة لقتل لابس البيضة[١٧٥].

٨- الفأس[١٧٦]: آلة قريبة الشكل من الدبوس له نصل من حديد مركب في قائم من الخشب ويكون النصل مدببا من جهة ومن الأخرى مسنونا كالسكين وقد قاتل بها المسلمون في معارك الفتح، في وقعة جلولاء بعد اشتداد المعركة ونفاذ النبل والنشاب، وحقق فيها المسلمون انتصارا عظيما على الفرس[١٧٧].

**ثانيا : أسلحة القوات البحرية**

لم يكن للجيش الإسلامي في عهد الرسول (ﷺ) قوة بحرية لعدم الحاجة إليها في ذلك الوقت، فقد كان دون البحر أعداء وجب القضاء عليهم أولا ثم النظر الى ما وراء البحر[١٧٨]، وبعد توسع رقعة الدولة الإسلامية وفتح كثير من المدن الساحلية في الشام ومصر نشأت فكرة إنشاء أسطول إسلامي يقوم بمهمة الدفاع وغزو بلاد الروم، حيث شرع معاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في بناء الأسطول الإسلامي[١٧٩].

أما الأسلحة البحرية، فقد تم استعمالها مع مرور الأيام وكثرت التجارب وتطورت وتوسعت النظم العسكرية المشرفة على تطور وبناء السفن والموانئ، وتدريب المقاتلين، أما أهم الأسلحة البحرية فكانت تتمثل في الكلاليب، والتوابيت، والفأس، والمجانيق، والعرادات، وقوارير النفط، وقدور الصابون وغيرها من الأسلحة التي من خلالها حققت القوات البحرية الانجازات الكبيرة في خوض السواحل والبحار[١٨٠].

**الخاتمـة**

بدأت بوادر الحاجة للاهتمام بالتنظيمات العسكرية تنمو تدريجيا بعد هجرة الرسول (ﷺ) الى المدينة حيث اتخذ فيها مقرا له ولإصحابه لتدبير ومناقشة امور المسلمين، والتخطيط لنشر الدعوة الاسلامية .

وقد ادرك الرسول (ﷺ) بما اوتي من عبقرية وعقل راجح، ان النظام الذي يريده للمدينة اولا وللعالم اخيرا لا تكلفه الا القوة لحماية الدعوة وصون النظام، وهذه القوة لا تكون الا في سواعد المؤمنين الذين هاجروا معه الى المدينة، فبدا اثر الرسول (ﷺ) في التربية العسكرية يظهر واضحا عندما فرض الجهاد اذ بدا بتشكيل واعداد الجيش وتدريبه بتتابع الغزوات والسرايا التي حققت اغراضا سياسية وعسكرية كان لابد منها لتثبيت الحكم ونشر الدعوة، وقد احييت امال المجاهدين وعودتهم للعمل المشترك في قيادة موحدة، واثبت للمسلمين الهيبة في نفوس الاعداء.

كان الرسول (ﷺ) شديد الاهتمام بالتدريب العسكري على فنون القتال ومبادئه، للحفاظ على ارواح مقاتليه وتحقيق اكبر الخسائر في صفوف اعدائه، فكان التدريب والتنظيم العسكري ذات طابع كبير وجدي في حياة الرسول (ﷺ) واصحابه الذين جاءوا من بعده حيث ساروا على خطى قائدهم في تهيئة واعداد المقاتلين، واصبح التدريب على فنون القتال ومختلف انواع الاسلحة حيث توسع مبدا التدريب ليشمل الفردي والجماعي والركوب والترجل من الخيول فاصبح الجيش الاسلامي على مستوى كبير من الجاهزية القتالية وقادرا على التصدي لإعداء الامة الاسلامية .

ومن الامور الاخرى التي اتجه لها الرسول محمد (ﷺ) وسار على نهجه الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم) هو التامين الاداري والتسليح لإدامة زخم المعارك في ساحة المعركة، لذلك برزت الاهمية القصوى للشؤون الادارية في القتال على مستوى الدعم والاسناد القطعات وتامين احتياجات المقاتلين واهدافها في ساحة المعركة من اجل تحقيق النصر ونشر مبادئ الدين الاسلامي .

## الخرائط العسكرية

### خارطة رقم (١)
### طرق المواصلات

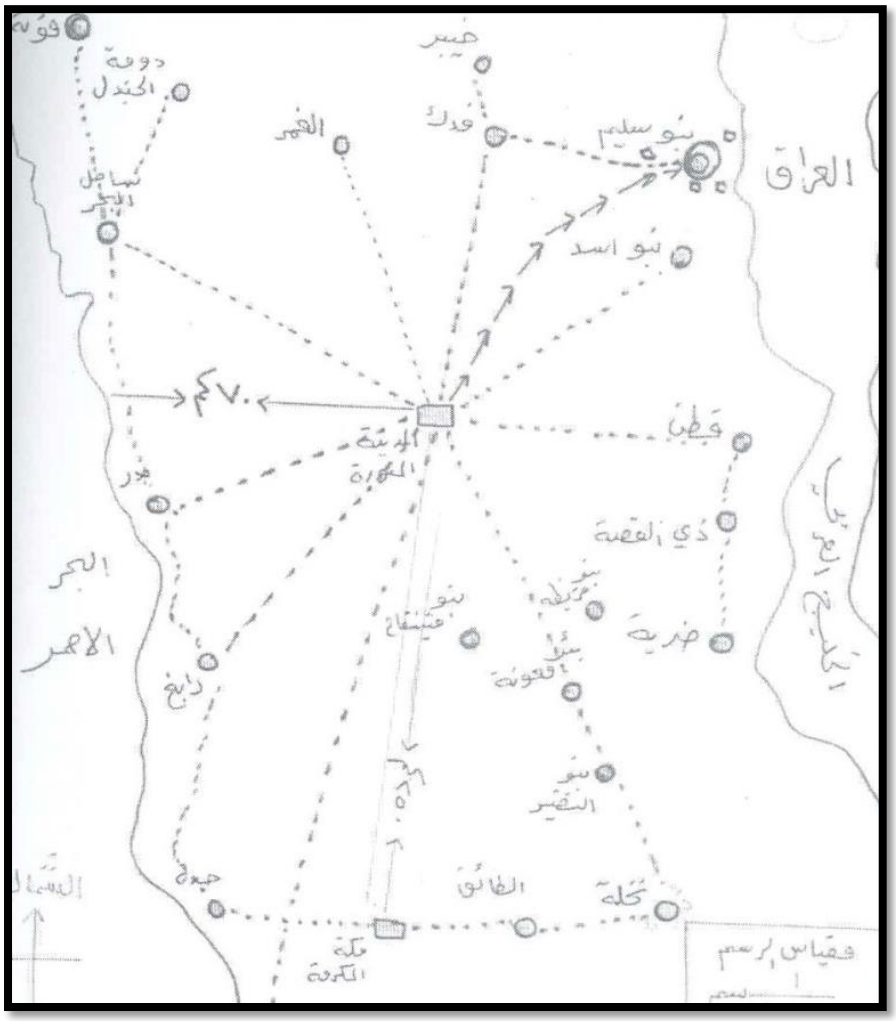


وتر، محمد ظاهر: الاستراتيجية الإدارية، ط٢، مؤسسة الرسالة،(بيروت: ١٩٨٠)، ص ٢٠١٨.

ISSN: 7452-1992 *Vol. (17), No.(2), (2021)*

# الأشـكال والصـور

**شكل رقم(١)**

**بعض الأسلحة المستخدمة في الجيش الإسلامي**

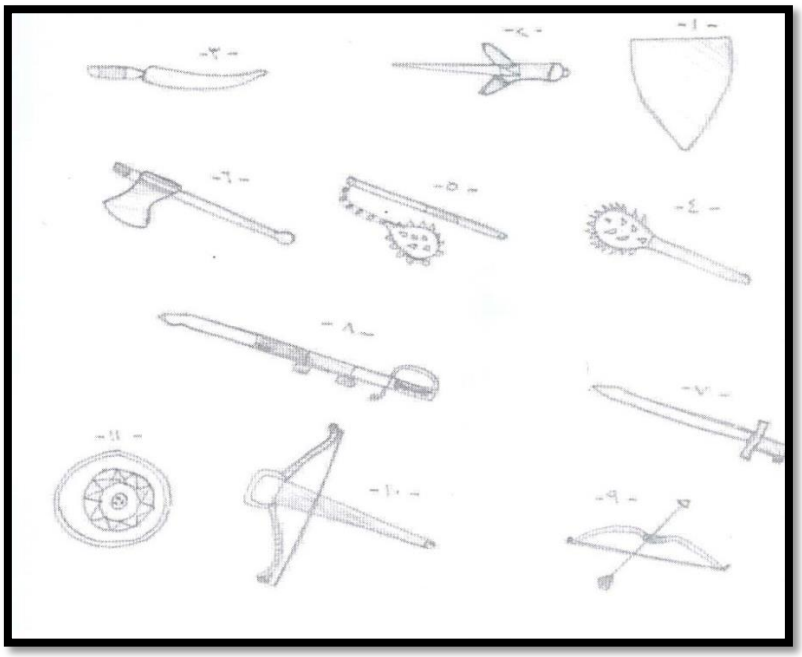

١-تـــرس ٢- خنجـــر ٣-خنجـــر ٤- دبـــوس ٥- دبـــوس طيـــار ٦- فـــأس٧- صـــفيحة ٨-سيف ٩- قوس ونبل ١٠- قوس فولاذي ١١- ترس آخر

سعيد، ياسين سعيد: الفن العسكري الإسلامي، شركة المطبوعات للنشر،(بيروت:٢٠١٠م)، ص ١٨.

**شكل رقم(٢)**

**البيضة**

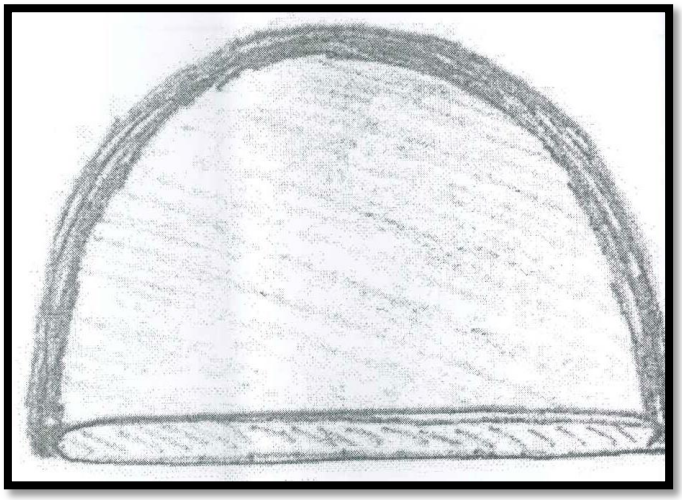

ياسين سعيد، الفن الإسلامي، ص١٩.

**شكل رقم(٣)**

**المنجنيق**

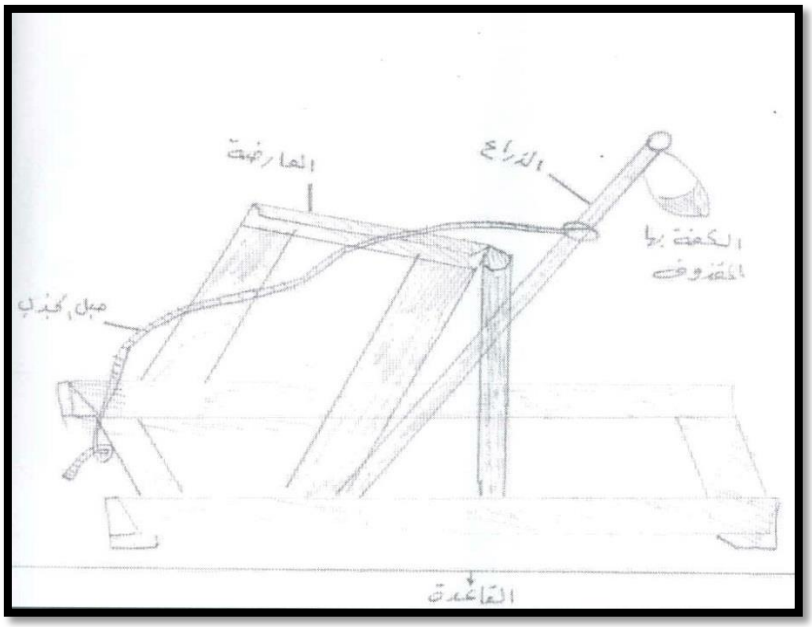


خطاب، محمود شيت خطاب: قادة النبي(ﷺ)، ط٢، دار القلم،(بيروت:١٩٩٩)، ص٦١٦

**شكل رقم(٤)**

**العرادة**

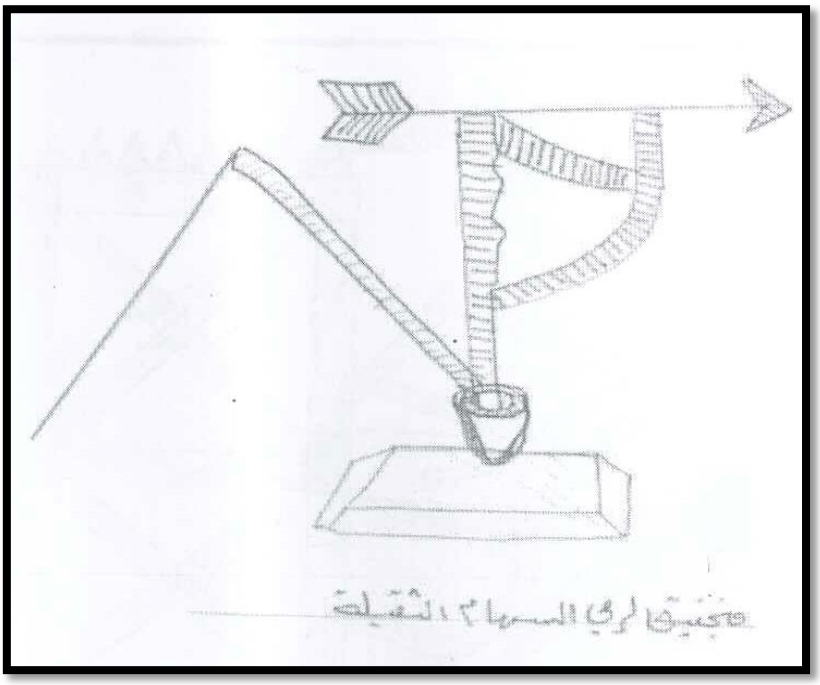

محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ص٦١٧.

**شكل رقم(٥)**

**الدبابة**

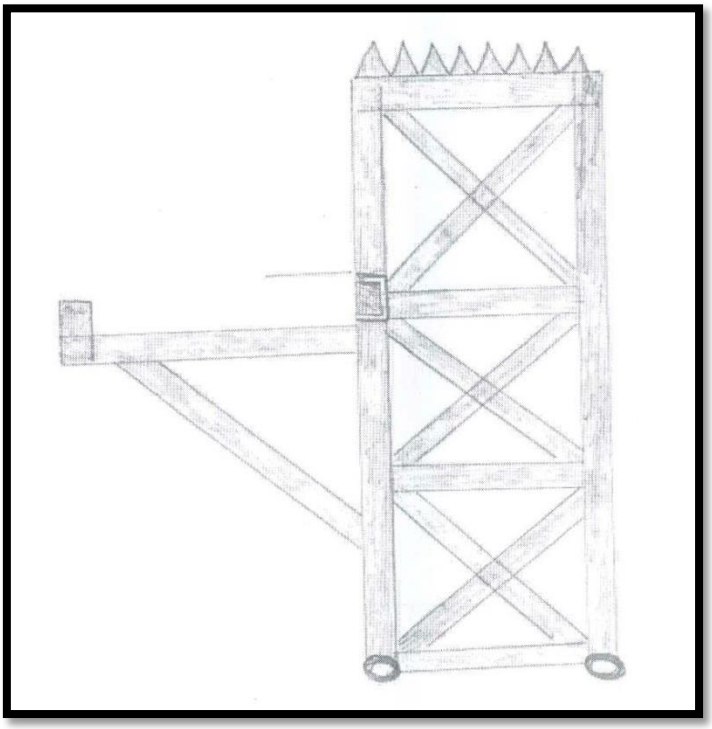

محمود شيت خطاب: المرجع السابق، ص٦١٧.

**شكل رقم(٦)**

**سلم الحصار**

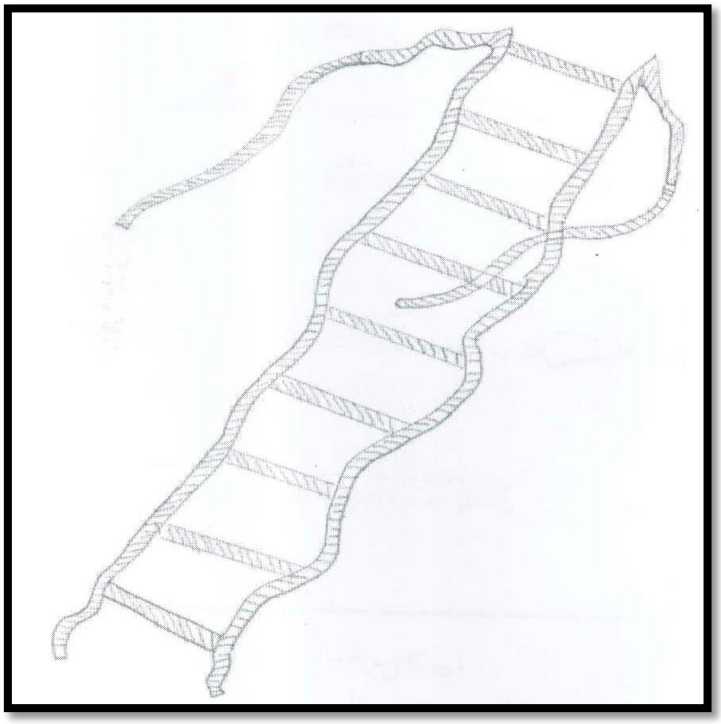

محمود شيت خطاب: قادة النبي(ﷺ)، ص٦١٨.

**شكل رقم(٧)**

**بعض الأسلحة المستخدمة**

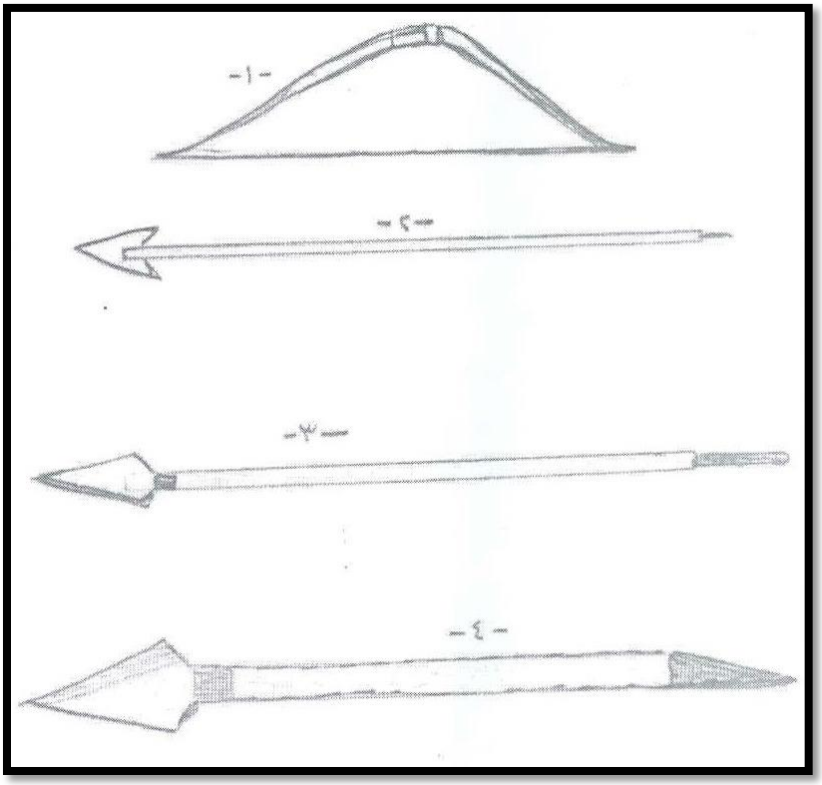


١–القوس ٢–السهم ٣– الرمح الصغير ٤– الرمح الكبير

ياسين سعيد، الفن العسكري الإسلامي، أصوله ومصادره، ص ١٩.

**الهوامـش**

(١) الواقدي، محمد بن عمر: المغازي، تحقيق: مارسون جونز، مطبعة أكسفورد (د.ت)، ٩٨/١ ؛ ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب: السيرة النبوية، مطبعة مصطفى الباني، (مصر، ١٩٣٦م)، ٢٦٦/٢.

(٢) الفيروز آبادي، محي الدين بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، (بيروت: د.ت)، ص١٢٩٥.

(٣) أمين، محمد فتحي: قاموس المصطلحات العسكرية، ط٢، المكتبة الوطنية، (بغداد:١٩٨٢م)، ص٥٧.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: المقدمة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت: د.ت)، ص٤١.

(٥) ابن خلدون: المقدمة، ص ٤١، ٤٢.

(٦) العقلا، عبد الله بن فريح: إعداد الجندي المسلم، ط٢، مكتبة الرشيد، (الرياض:٢٠٠٥)، ص٥٩٣.

(٧) ابن خلدون: المقدمة، ص٤٢.

(٨) العلياني، علي نفيع: أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية والرد على الطوائف الضالة فيه، ط ١، دار طيبة، (الرياض:١٩٨٥)، ص٧٤.

(٩) ابن هشام: السيرة النبوية، ص١٠٦.

(١٠) العقلا: إعداد الجندي المسلم، ص٥٩٦.

(١١) سورة الصف، الآية:٤.

(١٢) سعيد، ياسين: الفن العسكري الإسلامي أصوله ومصادره، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت:٢٠١٠)، ص٩٣.

(١٣) ابن هشام: السيرة النبوية، ٢٠٥/٤-٢٤٥؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد: الكامل في التاريخ، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٦٥)، ٢٨٣/٢.

(١٤) الواقدي: المغازي، ٦٧٠/٢ ؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ٣٤٤/٣-٣٤٧.

(١٥) الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله: المغازي النبوية، ط١، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ( د.م:١٩٨٠)، ٧٦-٨٤.

(١٦) الواقدي: المغازي، ٨٠٠/٢-٨١٢ ؛ابن هشام: السيرة، ٤٢/٤.

(١٧) ابن هشام: السيرة النبوية، ٦٩/٣-٧٠ ؛ الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (مصر-١٩٦١)، ٥٠٧/٢.

(١٨) الواقدي: المغازي، ٨٩٥/٣ ؛ ابن سعد، محمد بن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق: اوجين، طبع في مدينة ليدن، (ألمانيا د.ت)، ١٠٨/٢.

(١٩) الواقدي: المغازي، ٨٠٢/٢؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ٩٤/٤؛ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢

(٢٠) الواقدي: المغازي، ٨٠٠/٢-٨١٢.

(٢١) الواقدي: المغازي، ٨٠٠/٢. ؛ابن هشام: السيرة النبوية، ٤٢/٤-٤٦.

(٢٢) كان يقود القبائل قادة منها، أسلم كان يقودها بريده بن الحصيب، وناجية بن الأعجم، كل واحد لكتيبة ومن نفس القبيلة وكذلك جهينة وأشجع وغيرهما ؛ينظر الواقدي، ٨٠٠/٢-٨١٢.

(٢٣) ظهر هذا التنظيم واضحا في قبائل بني ليث وكنانة وضمرة وسعد بن بكر عندما نظمت في كتيبة واحدة، نظرا لان عدد كل قبيلة كان صغيرا، وقاد هذه الكتيبة المجمعة أبو واقد الليثي من بني ليث: ينظر، الواقدي: المغازي، ٨٢٠/٢؛ابن هشام: السيرة، ٤٢/٤.

(٢٤) الواقدي: المغازي، ٢٢٠/١؛ خطاب، محمود شيت: بين العقيدة والقيادة، ط٣، دار الفكر، (بيروت: ١٩٨٣م)، ص١٢٢.

(٢٥) الواقدي: المغازي، ١٣/١؛ الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم: الاكتفاء من مغازي سيدنا رسول الله (ﷺ)، المكتبة الظاهرية، (مصر: د. ت)، ١٤٤/١ .

(٢٦)سرية النخلة: سرية عبدالله بن جحش بعث رسول الله الصحابي عبدالله بن جحش في رجب من السنة الثانية للهجرة مع ثمانية رهط من المهاجرين ،ليس فيهم من الانصار احد ، وكتب مهه كتابا فدفعه اليه، وامره ان يسير ليلتين ثم يقرا الكتاب ويتبع مافيه ، فلما سار ليلتين فتح الكتاب فاذا فيه : ان امض حتى تبلغ نخلة ، فلما قراه قال سمعا وطاعة لله ولرسوله؛ للمزيد ينظر: ابن هشام : السيرة ،ج٤٤٨/٢

(٢٧) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر: غزوات الرسول (ﷺ)، ط١، مكتبة الصف، (قطر: ٢٠٠٦م)، ص٣١٩ .

(٢٨) الزهري: المغازي النبوية، ص٨٦ .

(٢٩) الواقدي: المغازي، ١/ ١١.

(٣٠) باوزير، احمد: مرويات غزوة بدر، ط١، مكتبة طيبة، (الرياض:١٩٨٠م)، ص١٥٧-١٦٥ .

(٣١) ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط١، دار الأفاق الجديدة، (بيروت: ١٩٧٧)، ٢٢٤/١.

(٣٢) سالم، عبد الرحمن احمد: المسلمون والروم في عصر النبوة، ط١، دار الفكر العربي، (بيروت: ١٩٩٧م)، ص٨٩.

(٣٣) ينظر: الخرائط العسكرية، رقم ١.

(٣٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢/٢-٥.

(٣٥) السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ، دار المعرفة، (بيروت: ١٩٧٨)، ١٣٦/٣.

(٣٦) رهط عكل وغرنيه: هم بطن من بطون بجيلة ويسكنون في موضع دون عرفات، ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ط١، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ١٢٧/١٠.

(٣٧) ابن حزم، علي بن احمد: جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف، (مصر: د.ت)، ص٢٠٨ .

(٣٨) ابن هشام: السيرة النبوية، ٣٢٢/٣ .

(٣٩) العدوي، إبراهيم احمد: تقاليد القتال عند العرب، بحث منشور في مجلة العربي، العدد /١٨٤، (الكويت: ١٩٨٤م)، ص٩٤ .

(٤٠) علي، إبراهيم محمد: في السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، ط١، وزارة الأوقاف، (قطر: ١٤١٧هـ)، ص٧١ .

(٤١) العلي،صالح احمد: الدولة في عهد الرسول (ﷺ)، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،(بغداد:١٩٨٨)،ص٢٥ .

(٤٢) مـؤنس، حسـين: ((بـدماء الشـهداء بنـي العـرب دولـتهم ))، بحـث منشـور فـي مجلـة العربـي، العـدد /١٥٩، (الكويت:١٩٧٢م)، ص٧٤ .

(٤٣) سالم: المسلمون والروم في عصر النبوة، ص٩٠.

(٤٤) العلي: الدولة في عهد الرسول (ﷺ)، ص٢٦ .

(٤٥) العدوي: تقاليد القتال عند العرب، ص٢٧.

(٤٦) ابـن قـيم الجوزيـة، شـمس الـدين بـن عبـد الله: أحكـام أهـل الذمـة، ط١، تحقيـق: صـبحي الصـالح، مطبعـة الجامعـة، (دمشق: ١٩٦١م) ٤/١ .

(٤٧) ابن قيم الجوزية: أحكام أهل الذمة، ٤/١ .

(٤٨) الماوردي، علي بن محمد: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٦م)، ص٤٤ .

(٤٩) مسلم، مسلم بن حجاج النيسابوري: الجامع الصحيح(صحيح مسلم)، باب الجهاد – باب في تحريم الغدر، ط٤، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٦م)، ٨٧ .

(٥٠) ابن كثير، إسماعيل بن عمر: تفسير ابن كثير، دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٨٤م)، ٤٢١/٢.

(٥١) مسلم: الجامع الصحيح، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث والسرايا، ص٨٩ .

(٥٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ، ٢٢٧/٢ .

(٥٣) البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى: فتوح البلدان، ط١، مكتبة الهلال، (بيروت:١٩٨٣م)، ص٤٣٦ .

(٥٤) مسلم: الجامع الصحيح، الجهاد –باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ص١٠١.

(٥٥) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٥٢/٣.

(٥٦) الشوكاني، محمد بن علي: نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار في أحاديث سيد الأخبار، ط١، دار الفكر للطباعة، (بيروت:١٩٨٢م)، ١٨٣/٨ .

(٥٧) الشوكاني: المصدر السابق، ١٨٤/٨.

(٥٨) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن: سنن الدارمي، ط١، تحقيق: فواز احمد، وخالد السبع، دار الكتاب العربي، (بيروت:١٩٨٧م)، ص٣٤.

(٥٩) السـهارنفوري، خليـل بـن احمـد: بـذل المجهـود فـي حـل أبـي داؤد، دار اللـواء للنشـر والتوزيـع، (الريـاض: د.ت)، ٣٨٦/١٢.

(٦٠) الغزالي، حرب: المرأة العربية بين البيت والمجتمع، مجلة العربي، العدد ١٥٩، (الكويت: ١٩٧٢)، ص١٢٦.

(٦١) خطاب، محمود شيت: الإسلام والنصر، ط١، دار الفكر، (بيروت:١٩٨٣م)، ص١٧ .

(٦٢) العقلا: اعداد الجندي المسلم، ص٤٠١.

(٦٣) مسلم:الجامع الصحيح /الجهاد– باب غزو النساء، ص١٧٧٩.

(٦٤) مسلم: الجامع الصحيح /الجهاد – باب غزو النساء مع الرجال، ص٨١٠.

(٦٥) الغزالي: المرأة العربية بين البيت والمجتمع، ص١٣٢.

(٦٦) كحالة، عمر رضا: مباحث اجتماعية عالمي العرب والإسلام، مطبعة الحجاز، (دمشق:١٩٧٤م)، ص١٦٥ .

(٦٧) حلف الاحابيش: هو الحلف الذي تم بين بنو الحارث بن عبد مناة، والهون بن خريمة، وبنو المطلق الذين تحالفوا بوادي يسمى (الاحابيش)، حرب: المرأة العربية بين البيت والمجتمع، ص١٣٢ .

(٦٨) حلف المطيبين: نسبة إلى الطيب الذي طيبت به أعضاء هذا الحلف ؛حرب: المرجع نفسه، ص١٣٢ .

(٦٩) سعيد، ياسين سعيد: الفن العسكري الإسلامي أصوله ومصادره، شركة المطبوعات للنشر، (بيروت:٢٠١٠م)، ص١٢١.

(٧٠) الواقدي: المغازي، ١٤٧/١.

(٧١) الواقدي: المغازي، ٤٠٣/١ ؛القرطبي، محمد بن احمد: تفسير القرطبي، الجامع لإحكام القران، دار الشعب، (القاهرة: د.ت)، ٣٠٦٧/٤ .

(٧٢) ابن الأثير، علي بن محمد: النهاية في غريب الحديث والأثر، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢م)، ١٠٤/٢.

(٧٣) أمين، محمد فتحي: قاموس المصطلحات العسكرية، ص٩٤ .

(٧٤) خطاب، محمود شيت: العسكرية العربية الإسلامية، عقيدة وتاريخا وقادة وتراثا ولغة وسلاحا، ط١، دار الشروق، (بيروت:١٩٨٣م)، ص٣٢ .

(٧٥) سورة الأنفال، الآية ٦٠.

(٧٦) خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، ص٤٦ .

(٧٧) ابن كثير، إسماعيل بن عمر: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي، (القاهرة:١٩٦٤م)، ١٥/٤.

(٧٨) الواقدي: المغازي، ٧٩٦/٢ .

(٧٩) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري /باب الجهاد، مطبعة دار الكتب المصرية، (مصر:١٩٦٤م)، ص٥٦-٥٧ .

(٨٠) السبعاوي، حميد حمد: سرايا الرسول (ﷺ)، ط١، دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع، (الأردن: ٢٠١٤م)، ص٣٠ .

(٨١) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/ ٥٠٣.

(٨٢) الكلاعي: الاكتفاء من مغازي سيدنا رسول الله (ﷺ)، ٨٥/١.

(٨٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٨٥/٢ .

(٨٤) الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان: تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، مكتبة القدس (القاهرة:١٦١م)، ٢٦٧/١ .

(٨٥) عارف، حازم إبراهيم: الجيش الإسلامي في التخطيط السوقي الاستراتيجي للرسول (ﷺ)، دار الرشيد للنشر والتوزيع، (بغداد: د.ت)، ص٨٥ .

(٨٦) العقلا: إعداد الجندي المسلم، ص٥٣٠ .

(٨٧) العقلا: المرجع السابق، ص٥٣٠-٥٣١ .

(٨٨) العقلا: المرجع السابق، ص٥٣١ .

(٨٩) ابن القيم الجوزية، الفروسية، دار التراث العربي، (بيروت: د.ت)، ص١٦ .

(٩٠) الشيباني، محمد بن الحسن: شرح كتاب السير الكبير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة مصر، (مصر:١٩٥٧م)، ص٥٨ .

(٩١) السهيلي: الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ٨٤/٣ .

(٩٢) المتقي الهندي، محمد المتقي بن حسام: كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ط١، ضبطه وفسر غريبه: بكر جياني، وصححه ووضع فهارسه: صفوة الشعار، مكتبة التراث الإسلامي، (حلب:١٩٧١م)، ٧/ ٩٦ .

(٩٣) البخاري: صحيح البخاري /الجهاد، ص٣٨ .

(٩٤) البخاري: صحيح البخاري، ص٤٥ .

(٩٥) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٦١٥/٣ .

(٩٦) الواقدي: المغازي، ٨٩٠/٣ .

(٩٧) أبو داؤد، سليمان بن الأشعث: سنن ابو داؤد، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة التجارية، (مصر:د.ت)، ص٨٩.

(٩٨) الجعوان، محمد ناصر: القتال في الإسلام أحكامه وتشريعاته (دراسة مقارنة)، مطبعة المدينة المنورة، (الرياض:١٩٨٣م)، ص٧٩ .

(٩٩) الجعوان: القتال في الإسلام أحكامه وتشريعاته، ص٨٠.

(١٠٠) القادري، عبد الله بن احمد: الجهاد في سبيل الله حقيقتها وغايتها، ط٢، دار المنارة، (جدة:١٩٩٢م)، ٥١٨/١.

(١٠١) الواقدي: المغازي، ١٠٢/١.

(١٠٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٨٥/١ .

(١٠٣) الواقدي: المغازي، ٣٧٧/١.

(١٠٤) الطبري: تاريخ الامم والملوك، ٦١٩/٣.

(١٠٥) ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي، ابن عم الرسول (ﷺ)، كان أسن من اسلم من بني هاشم مات بالمدينة لسنتين مضت من خلافة عمر (رضي الله عنه) ؛ابن حجر، احمد بن علي بن محمد: الإصابة في تمييز الصحابة، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٥م)، ٥٤٧/٣.

(١٠٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٦/٤ .

(١٠٧) مسلم: الجامع الصحيح / الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته، ص١٤١ .

(١٠٨) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص١٢٧.

(١٠٩) مسلم: الجامع الصحيح، الإيمان /باب حكم إلفي، ص١٤١ .

(١١٠) العقلا: إعداد الجندي المسلم، ٤٩٨ .

(١١١) النويري، احمد بن عبد الوهاب: نهاية الإرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (مصر: د.ت)، ٢٤٢/٦ .

(١١٢) النويري: نهاية الإرب، ٢٤٣.

(١١٣) ابن كثير: تفسير ابن كثير، ٥٨١/٢.

(١١٤) سورة النحل، الآية (٨١) .

(١١٥) الواقدي: المغازي، ٢١٥/١.

(١١٦) ابن هذيل، علي بن عبد الرحمن: حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق: محمد عبد الغني، دار المعارف للطباعة والنشر، (مصر: د.ت)، ص٢٢٥ .

(١١٧) ينظر: شكل رقم ١، الصورة رقم (١).

(١١٨) النويري: نهاية الإرب، ٢٤٠/٦.

(١١٩) الخولي، أمين: الجندية والسلم واقع ومثال، ط١، دار المعرفة، (القاهرة: د.ت)، ص٤٥ .

(١٢٠) النويري: نهاية الإرب، ٢٤١/٦.

(١٢١) ابن سلام، أبو عبيد القاسم: كتاب السلاح، ط٢، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، (بيروت: د.ت)، ص٢٩.

(١٢٢) ابن القيم الجوزية، شمس الدين بن عبد الله محمد: زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتب المصرية، (مصر: د.ت)، ١٣١/١.

(١٢٣) ينظر: الشكل رقم (٢)

(١٢٤) النويري: نهاية الإرب، ٢٤٠/٦ .

(١٢٥) عون، عبد الروؤف: الفن الحربي في صدر الإسلام، دار المعارف، (مصر:١٩٦١)، ص١٨٤ .

(١٢٦) النويري: نهاية الإرب، ٢٤١/٦ .

(١٢٧) الواقدي: المغازي، ٢٤٠/١ .

(١٢٨) ابن هشام: السيرة النبوية، ١٥٥/٣.

(١٢٩) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٥٦٦/٢.

(١٣٠) العلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي: استعمله الرسول (ﷺ) على البحرين واقره أبو بكر ثم عمر (رضي الله عنه)، ومات سنة إحدى وعشرين من الهجرة، ابن حجر: الإصابة، ٤٩١/٢.

(١٣١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٥٠/٢.

(١٣٢) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٤٩.

(١٣٣) الخولي: الجندية والسلم واقع ومثال، ص٤٢.

(١٣٤) الطبري: تاريخ الامم والملوك، ٣١/٩.

(١٣٥) الخولي: الجندية والسلم واقع ومثال، ص٤٣ .

(١٣٦) ينظر: الشكل رقم (٣) .

(١٣٧) عون: الفن الحربي، ص١٥٦ .

(١٣٨) ابن هشام: السيرة النبوية، ٩٤/٤.

(١٣٩) الطبري: تاريخ الامم والملوك، ٤٣٨/٣.

(١٤٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٥٥/٢.

(١٤١) ينظر: شكل رقم (٤) .

(١٤٢) بهر سير: من نواحي سواد بغداد، قرب المدائن وهي إحدى المدائن السبع، الحموي، ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، (بيروت:١٩٨٤)، ٥١٣/١.

(١٤٣) الطبري: تاريخ الامم والملوك، ٤١/٩ .

(١٤٤) ينظر: الشكل رقم ١، صورة رقم(٥) .

(١٤٥) عون: الفن الحربي، ص١٦٧ .

(١٤٦) البلاذري: فتوح البلدان، ص٦٣ .

(١٤٧) الخولي: الجندية والسلم، ص٣٣ .

(١٤٨) ينظر: الشكل رقم ١، صورة رقم (٦) .

(١٤٩) الوهن: الحبل يرمي في انشوطة، فتؤخذ به الدابة والإنسان، الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ٣٠٠/٣.

(١٥٠) الهرثمي، أبو سعيد الشعراني: مختصر سياسة الحروب، تحقيق: عبد الروؤف عون، (مصر: د.ت)، ص٥٨ .

(١٥١) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٢٣ .

(١٥٢) ينظر: الأشكال رقم (١)، صورة رقم (٨) .

(١٥٣) خطاب، محمود شيت: العسكرية العربية الإسلامية، ط١، دار الشروق، (بيروت:١٩٨٣)، ص١١٥.

(١٥٤) البخاري: صحيح البخاري، باب الجهاد، ص٢٢ .

(١٥٥) الخولي: الجندية والسلم، ص٢٤ .

(١٥٦) ابن سلام: السلاح، ص١٨ .

(١٥٧) ابن حجر، احمد بن علي: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تصحيح: الشيخ عبد العزيز بن باز، نشر وتوزيع إدارة البحوث العلمية والإفتاء، (الرياض: د: ت)، ٦/ ٩٩ .

(١٥٨) ينظر: الأشكال رقم (١)، صورة رقم (٧) .

(١٥٩) النويري: نهاية الإرب، ص٢١٦ .

(١٦٠) ابن هذيل: حلية الفرسان وشعار الشجعان، ص٢٠٥ .

(١٦١) عون: الفن الحربي، ص٤٤ .

(١٦٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ص٣٥٧ .

(١٦٣) البخاري: صحيح البخاري، باب الجهاد، ص٨٨ .

(١٦٤) ينظر: الاشكال رقم (١)، صورة رقم (٧) .

(١٦٥) مسلم: الجامع الصحيح، الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، ص٨٨ .

(١٦٦) البخاري: صحيح البخاري، الجهاد، ص٨٠ .

(١٦٧) الذهبي: السيرة النبوية، ص٣٥٧ .

(١٦٨) ينظر: الاشكال رقم (١)، صورة رقم (٧) .

(١٦٩) خطاب: العسكرية العربية الاسلامية، ص١٠٨ .

(١٧٠) النويري: نهاية الإرب، ٢٣٥/٦ .

(١٧١) الخولي: الجندية والسلم، ص٢٦ .
(١٧٢) ينظر: الاشكال رقم (١)، صورة رقم (١) .
(١٧٣) خطاب: العسكرية العربية الاسلامية، ص١١٧ .
(١٧٤) ينظر: الشكل رقم ١، صورة رقم (٤) .
(١٧٥) عون: الفن الحربي، ص١٥٥ .
(١٧٦) ينظر: الاشكال، صورة رقم (٦) .
(١٧٧) الخولي: الجندية والسلم، ص٢٩ .
(١٧٨) العقلا: إعداد الجندي المسلم، ص٥١٩ .
(١٧٩) البلاذري: فتوح البلدان، ص١٣٥ .
(١٨٠) عون: الفن الحربي، ص١٥٧ .

## ثبت المصادر والمراجع

**القران الكريم**

**أولا : المصادر الأولية**

. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد (٣٦٠هـ/١٢٣٢م).
١- الكامل في التاريخ، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: ١٩٦٥) .
ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري(٦٣٠هـ/١٢٥٠م).
٢- النهاية في غريب الحديث والاثر، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢).
. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (٢٥٦هـ/٨٦٩م) .
٣- صحيح البخاري، مطبعة دار الكتب المصرية، (مصر:١٩٦٤).
. البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر(٢٧٩هـ/٨٩٩م) .
٤- فتوح البلدان، ط١، مكتبة الهلال، (بيروت:١٩٨٣) .
. ابن حجر، احمد بن علي بن محمد (٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٥م).

٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، إدارة البحوث العلمية، (الرياض: د.ت).

ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد(٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

٧- جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار المعارف، (مصر: د.ت).

. الحموي، ياقوت عبد الله(٦٢٧هـ/١٢٢٨م).

٨- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت:١٩٨٤).

. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٩- مقدمة ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات والنشر، (بيروت: د.ت).

. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ/٨٧٥م).

١٠- سنن الدارمي، تحقيق:فواز احمد، وخالد سبع، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت:١٩٨٧).

_ أبو داود، سليمان بن الأشعث الازدي (٢٧٥هـ/٨٩٥م).

١١- سنن أبو داود، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة التجارية، (مصر: د.ت).

. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٩٩م).

١٢- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، مكتبة القدس، (القاهرة:١٩٦١).

. الزهري، محمد بن مسلم(١٢٤هـ/٧٤١م).

١٣- المغازي النبوية، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ط١، (د.م:١٩٨٠) .

. ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٤م).

١٤- الطبقات الكبرى، تحقيق : اوجين، طبع في مدينة ليدن، (ألمانيا: د.ت).

. ابن سلام، أبو عبيد القاسم (٢٢٤هـ/٨٤٥م) .

١٥- كتاب السلاح، ط١، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، (بيروت: د.ت) .

. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١هـ/١١٨٥م).

١٦- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، دار المعرفة، (بيروت:١٩٧٨).

. ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله (٧٣٤هـ/١٣٣٣م) .

١٧- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط١، دار الآفاق الجديدة، (بيروت:١٩٧٧).

. الشوكاني، احمد بن محمد بن علي (١٢٨١هـ/١٨٦٤م).

١٨- نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخبار، ط١، دار الفكر للطباعة، (بيروت: د:ت).

. الشيباني، محمد بن الحسن (١٩٨هـ/٨٠٩م).

١٩- شرح كتاب السير الكبير، تحقيق : صلاح الدين المنجد، مطبعة مصر، (مصر :١٩٥٧).

. الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م).

٢٠- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق :أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر:١٩٦١م).

. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/١٤١٤م).

٢١- معجم القاموس المحيط، دار المكتبة العلمية (بيروت: د.ت).

. القرطبي، محمد بن احمد الأنصاري (٦٧١هـ/١٢٩١م).

٢٢- تفسير القرطبي، الجامع لإحكام القران، دار الشعب، (القاهرة: د.ت).

. ابن القيم الجوزية، شمس الدين بن عبد الله محمد بن بكر (٧٥١هـ/١٣٥٠م).

٢٣- أحكام أهل الذمة، ط١، تحقيق : صبحي الصالح، مطبعة الجامعة، (دمشق:١٩٦١).

٢٤- الفروسية، دار التراث العربي، (بيروت: د.ت).

٢٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار الكتب المصرية، (مصر :د.ت).

. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٢٦- السيرة النبوية، تحقيق :مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي، (القاهرة :١٩٦٤م).

٢٧- تفسير ابن كثير، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت:١٩٨٤).

. الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم (٦٣٤هـ/١٢٣٦م).

٢٨- الاكتفاء من مغازي سيدنا الرسول (ﷺ)، المكتبة الظاهرية، (مصر :د.ت).

. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، (٤٥٠هـ/١٠٥٧م).

٢٩- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت :٢٠٠٦).

. المتقي الهندي، محمد المتقي بن حسام الدين، (٩٧٥هـ/١٥٩٥م).

٣٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط١، ضبطه وفسر غريبه : بكري جياني، وصححه ووضع فهارسه ومفتاحه : صفوة الشعار، مكتبة التراث الإسلامي، (حلب : ١٩٧١).

. مسلم، مسلم بن حجاج النيسابوري (٢٦١هـ/٨٧٤م).

٣١- الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، ط٤، دار الكتب العلمية، (بيروت :٢٠٠٦) .

. ابن منظور، محمد بن مكرم (٧٢١هـ/ ١٣٢١م) .

٣٢- لسان العرب، ط١، دار صادر، (بيروت : د.ت) .

. النويري، احمد بن عبد الوهاب، (٧٣٢هـ/١٣٥٢م).

٣٣- نهاية الإرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (مصر :د.ت).
. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ/ ٨٢٧م).
٣٤- السيرة النبوية، مطبعة مصطفى الباني، (مصر: ١٩٣٦م).
. ابن هذيل، علي بن عبد الرحمن .
٣٥- حلية الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق : محمد عبد الغني، دار المعارف للطباعة والنشر، (مصر: د. ت).
. الهرثمي، أبو سعيد الشعراني، (٢٢٤هـ/٨٤٤م).
٣٦- مختصر سياسة الحروب، تحقيق : عبد الروؤف عون، (مصر: د.ت) .
. الهروي، علي بن أبي بكر (٦١١هـ/ ١٢٣١م) .
٣٧- التذكرة الهروية في الحيل الحربية، وزارة الثقافة السورية، (سوريا: ١٩٦٢م).
. الواقدي، محمد بن عمر (٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٣٨- المغازي، تحقيق :مارسون جونز، مطبعة أكسفورد، (د.ت) .

**ثانيا: المراجع العربية**

. أمين، محمد فتحي
٣٩- قاموس المصطلحات العسكرية، ط٢، المكتبة الوطنية، (بغداد: ١٩٨٢م)
. باوزير، احمد
٤٠- مرويات غزوة بدر، ط١، مكتبة طيبة، (الرياض: ١٩٨٠م)
. الجعوان، محمد ناصر.
٤١- القتال في الإسلام أحكامه وتشريعاته . دراسة مقارنة .، (الرياض :١٩٨٣م) .
. خطاب، محمود شيت .
٤٢- الإسلام والنصر، ط١، دار الفكر، (بيروت :١٩٨٣م) .
٤٣- العسكرية العربية الإسلامية، ط١، دار الشروق، (بيروت : ١٩٨٣م) .
٤٤- قادة النبي (ﷺ)، ط٢، دار القلم، (بيروت : ١٩٩٩م) .
. الخولي، أمين .
٤٥- الجندية والسلم واقع ومثال، ط١، دار المعرفة، (القاهرة : د. ت).
. سالم، عبد الرحمن احمد.

٤٦- المسلمون والروم في عصر النبوة، ط١، دار الفكر العربي، (بيروت : ١٩٩٧م) .

. السبعاوي، حميد حمد

٤٧- سرايا الرسول (ﷺ)، ط١، دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع، (الأردن :١٩٩٩م) .

. سعيد، ياسين سعيد .

٤٨- الفن العسكري الإسلامي أصوله ومصادره، شركة المطبوعات للنشر، (بيروت : ٢٠١٠م) .

. السهار نفوري . خليل بن احمد .

٤٩- بذل المجهود في حل أبي داود، دار اللواء للنشر والتوزيع، (الرياض: د.ت).

. عارف، حازم إبراهيم .

٥٠- الجيش الإسلامي في التخطيط السوقي الاستراتيجي للرسول (ﷺ)، (بغداد:د.ت).

. العقلا، عبد الله بن فريح .

٥١- إعداد الجندي المسلم، ط٢، مكتبة الرشد، (الرياض:٢٠٠٥م) .

. علي، إبراهيم محمد.

٥٢- في السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، ط١، وزارة الأوقاف، (قطر : ١٤١٧هـ) .

. العلي، صالح احمد .

٥٣- الدولة في عهد الرسول محمد (ﷺ)، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ( بغداد: ١٩٨٨م).

. العلياني، علي نفيع .

٥٤- أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية والرد على الطوائف الضالة، ط١، (الرياض :١٩٨٥م)

.

. عون، عبد الروؤف .

٥٥- الفن الحربي في صدر الإسلام، دار المعارف، (مصر : ١٩٦١م) .

. القادري، عبد الله بن احمد .

٥٦- الجهاد في سبيل الله حقيقتها وغايتها، ط٢، دار المنارة، (جدة : ١٩٩٢م) .

. كحالة، عمر رضا .

٥٧- مباحث اجتماعية عالمي العرب والإسلام، مطبعة الحجاز، (دمشق :١٩٧٤م ).

. وتر، محمد ظاهر .

٥٨- الإستراتيجية الإدارية، ط٢، مؤسسة الرسالة، ( بيروت : ١٩٨٠م) .

**ثالثا : المجلات والدوريات العربية**

. حرب، الغزالي .

٥٩- المرأة العربية بين البيت والمجتمع، مجلة العربي، العدد ١٥٩، (الكويت: ١٩٧٢م) .

. العدوي، إبراهيم احمد .

٦٠- تقاليد القتال عند العرب، مجلة العربي، العدد ١٨٤، (الكويت : ١٩٧٤م) .